



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/02/05

تاريخ القبول: 2023/12/20

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

العلاقة بين قلق المستقبل والافكار اللاعقلانية لدى طلبة معهد العلوم

الإنسانية والاجتماعية

Relationship between future anxiety and irrational ideas among students of the Institute of Humanities and Social Sciences

عماري عائشة¹ ، خلفاوي فاطمة الزهراء²¹ المركز الجامعي لشريف بوشوشة بأفلو، a.omari@cu-aflou.edu.dz² جامعة محمد ملين سطيف 2، f.khalfaoui@univ-setif2.dz

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية. واعتمدت وعلى عينة أساسية قوامها (100) فرد منهم (32) ذكر، و(68) أنثى تم اختيارها بطريقة عشوائية منظمة، وتم استخدام مقياسا قلق المستقبل (معوض، ومُجد)، والأفكار اللاعقلانية (الريحاني، 1985)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1/ ينتشر قلق المستقبل بأبعاده لدى طلبة معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بدرجة منخفضة، بينما تنتشر الأفكار اللاعقلانية بأبعادها لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة. 2/ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل و الأفكار اللاعقلانية بأبعادهما إلا في بعد قلق الموت وكل من الأبعاد التالية : الفكرة (01) ، الفكرة (09) ، والفكرة (12) ، لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل؛ الأفكار اللاعقلانية

ABSTRACT

The study aims to reveal the nature of the relationship between future anxiety and irrational ideas, educational level. A basic sample of 100 students, 32 male, 68 female, selected in a random and structured manner, was adopted. Two measures of future anxiety (Moawad, Mohammed, and irrational ideas (Reyhani, 1985) were used. The study produced the following findings:

1/The future's anxiety is widespread among students of the Institute of Humanities and Social Sciences to a low degree, while irrational ideas of their dimensions are spread among members of the sample to a moderate degree. 2 /The absence of a statistically significant correlation between future anxiety and irrational ideas in their dimensions only after death anxiety and each of the following dimensions: idea (01), idea (09) and idea (12), in the sample members.

Keywords: Future concern; irrational thoughts.

1-1 مقدمة/اشكالية

إن القلق بصفة عامة جانب دينامي في بناء الشخصية حيث، يعتبر جزءا طبيعيا في كل آليات السلوك الإنساني، ويوجد عند جميع الناس في مواقف التحدي، ويصبح خطرا بازدياد درجته عن الحد الطبيعي، وقد اكتسب موضوع القلق تلك الأهمية لأن الإنسان بطبيعته يخاف المجهول ويتطلع إلى المستقبل، ويتجه إلى كل ما يحقق أهدافه، لكنه مع هذا المسار الدافع يخاف أن يصطدم بعقبه قد تقف أمامه، وقد عرفه. (السيد، 2001، ص. 18) على أنه حالة من الخوف الغامض الذي يملك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو متشائما ومتوتر الأعصاب ومضطربا.

كما تؤكد النظريات على أن الفرد يكون قلقا على مستقبله نتيجة لتوقع الفشل أو لإدراك خطرهما؛ أي: أن إدراك الإنسان للمواقف من حوله يقود به إلى السلوك النهائي الصادر منه، وأغلب المشكلات والاضطرابات التي تصيب الفرد ترجع بالأساس إلى الطريقة التي يفسر بها الأحداث من حوله، وهذا يعني أن حسب النظرية العقلانية الانفعالية لأليس، أن نسق الأفكار لدى الفرد عن الأحداث التي يواجهها هي المتغير الجوهرية في تحديد استجاباته السلوكية والانفعالية، فإذا كان نسق أفكاره عقلانيا فإنه سيسلك بشكل فعال ومنتج، أما إذا كان نسق أفكاره لاعقلانيا فإنه سيسلك بشكل غير فعال وغير منتج ويعاني من الاضطراب وسوء التوافق. (حجازي، 2013، ص. 3) وفي هذا الصدد أشار أليس إلى أن تفكير الإنسان وانفعاله ليسا مجرد عمليتين منفصلتين، بل إنهما على العكس من ذلك، عمليتان متكاملتان، فالمعارف تتوسط بين المثبرات، والاستجابات، وما يطلق عليه سلوكا أو انفعالا لا ينشأ من استجابات الفرد لظروف البيئة التي يعيش فيها فقط، بل من أفكاره نحو البيئة، فالذي يسبب الاضطراب للفرد ليست الأحداث نفسها، بل حكم الفرد على هذه الأحداث. (حجازي، 2013، ص. 3).

يعتبر القلق قديم قدم الإنسانية، فالإنسان الذي عاش في عصور ما قبل التاريخ لم تكن حياته البدائية خالية من مصادر القلق رغم أن الصراع في ذلك الوقت كان ينحصر في مواجهة الحيوانات المفترسة ومحاولة التغلب عليها.... وتنوعت لتشمل كل ما حولنا من أشياء وكل ما تتعامل معه من أمور في البيت والشارع والعمل..... فقد أصبح مجرد الاحتفاظ بالتوازن والسلام النفسي يستلزم جهدا فائقا ومواجهة مستمرة في جبهات متعددة ضد مصادر القلق، الذي يعد واحدا من الاضطرابات النفسية العصابية، وهو في الواقع أكثرها انتشارا، مقارنة بالحالات العصر الأخرى، مثل الهستيريا والوسواس القهري والفصام، وهو يمس كل مجتمعات العالم المتقدمة والنامية فشرق الأرض وغربها، ويشمل قطاعات مختلفة من الناس من كل الأعمار والمستويات، ويمكن التمييز بين قلق المستقبل والقلق بصفة عامة بأن الأول يعني حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن المستقبل الأكثر بعدا، والثاني يعكس شعورا عاما بالخوف والتهديد، ويعد قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، فلا يمكن من يحقق ذاته أو نموه الأمل أو يبدع، وإنما يضطرب ويعجز وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة بدرجات متفاوتة بين الأفراد وهناك ظروف وأحوال تدفع بالفرد إلى الاضطراب، والقلق على ذاته ومستقبله، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاته وتصرفاته، ولعل السبب في زيادة حدة القلق عند شخص وانخفاضه عند شخص آخر يرجع إلى طبيعة

الإدراك عنده وطريقة التفكير العقلانية أو اللاعقلانية التي يتبناها الشخص، وتشير (شقيز، 2005)، إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، مؤدية إلى خوف من مجهول، ينجم عن خبرات ماضيه

(وحاضره أيضا) يعيشها الفرد، تجعله يشعر بعدم الأمن والاستقرار وتوقع الخطر، وتسبب لديه هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطر مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير، وأيضا أشارت إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ من أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله، وكذلك الموقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، ومن ضمن العمليات العقلية العليا ذات الأثر الهام في سلوك الفرد وتوجيهه (التفكير) كما أشار إليه جون ديوي بأنه الإجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق أخرى بطريقة تستقرى معتقدا ما عن طريق معتقدات سابقة عليه، فإذا كان التفكير واقعي وسوي بسبب التفكير العقلاني للأفكار الذي يدفع إلى الهدوء النفسي مما يجعل الفرد يستجيب للمواقف والأحداث التي تعترضه بطريقة تكيفية نتيجة إدراكه لها ويمكن أن يكون غير واقعي بسبب أنه مشتق من مقدمات خاطئة تدفع السلوك إلى الفشل بسبب كونه مبنيا على اتجاهات غير معقولة في تفكيره اللاعقلاني وإدراكه للموقف مما يؤثر على مشاعره وانفعالاته وسلوكه. (خدير، وين كانون، 2011، ص. 7) ويفسر الأحداث من حوله، حيث يرى البرت اليس أن هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية، وذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات، والانحرافات التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية، فإنهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين، عدوانيين، قلقين شاعرين بالذنب، غير فعالين، منطوين على أنفسهم وغير سعداء، فلا يمكن، أن يقعوا ضحية الاضطرابات الانفعالية. (مجلي، 2011، ص. 197-198) ولعل قلق الطالب من المستقبل يختلف من طالب لآخر وبدرجات متفاوتة وهذا يرجع إلى عدة عوامل قد تجتمع في شخصيته وتفكيره، ذلك أنه قد يتبنى نمطا تفكيريا يختلف عن غيره فمنهم من يميل تفكيره إلى الإيجابية ومنهم من يتميز تفكيره بالسلبية، ففي النهاية لكل طالب شخصيته وقدراته وطريقة تفكيره ونظرته للمستقبل، حيث وجد بعض الباحثين أن قلق المستقبل يعد قلقا ناتجا عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والشعور بالغموض والنظرة السلبية للحياة، ومن خلال الخلفية النظرية والملاحظة الميدانية حاولنا صياغة مشكلة الدراسة الحالية وفق التساؤلات التالية:

- ما مدى انتشار كل من قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي بآفلو؟

2 / أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة فيما :

- 1- كونها تصب اهتمامها على شريحة متميزة من شباب المجتمع هم الشباب الجامعي الذين يمثلون فئة كبيرة من المجتمع وهم يمثلون بالنسبة له طاقته الفعالة والمنتجة والقادرة على تغيير أوضاعه إلى الأحسن.

2- فيما أشارت إليه الدراسات من أن الأفكار اللاعقلانية تتسبب في مشاكل نفسية وأسرية وحتى اجتماعية ولذلك لابد من التعرف أكثر على حجم هذه الظاهرة لمحاولة معالجتها.

3- يكون على النحو التالي العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية مما يساعد على تقديم أسباب علمية ميدانية للمشكلة وإبرازها أمام الباحثين والقائمين على الصحة النفسية والعلاج النفسي من أجل التقليل منها.

2 / أهداف الدراسة -: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المعهد.

- معرفة مستوى قلق المستقبل عند طلبة معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعة بأفلو.

- الكشف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة معهد.

3 / متغيرات الدراسة ومفاهيمها:

1 / قلق المستقبل: هو جزء من القلق العام الملح على المستقبل يمتلك جذوره في الواقع الراهن، ويتمثل في مجموعة من البنك التشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف العامة، وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل إلا ضمن فهمنا للقلق العام. (الشرايفي، 2013، ص ص. 6-7). وهو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس. (المشيخي، 2009، ص. 12). ويمكن قياس بالدرجة التي يتحصل عليها طلبة معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي بأفلو على مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة.

2 / الأفكار اللاعقلانية:

تعريف بارسون الأفكار اللاعقلانية بأنها المفاهيم والمعتقدات التي يتبنها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية، التي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي. (مجلي، 2011، ص ص. 200-201). ويمكن قياس بالدرجة التي يتحصل عليها طلبة معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي بأفلو على مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

• هدفت دراسة (مقداد، 2015) قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقتها ببعض المتغيرات، واعتمدت عينتها قوامها (144) مريضاً، واستخدم مقياس (قلق المستقبل، والمساندة الاجتماعية، ومقياس الصبر، والتذكر) وهي من إعدادها، وتوصل إلى أن مستوى الشعور بالقلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن كان مرتفعاً (73)، وتوصل أيضاً إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبين المساندة الاجتماعية وأبعادها (الأسرة، الأصدقاء، الطاقم الطبي) لدى مرضى الفشل الكلوي، وكذلك عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية والصبر والتذكر لدى مرضى الفشل الكلوي يعزى (للنوع، للحالة الاجتماعية، للحالة الوظيفية، العمر، مدة المرض).

• درس (القصاص، 2014) الأفكار اللاعقلانية و انفعال الغضب لدى أفراد الشرطة الفلسطينية بمحافظة غزة. حيث تكونت عينة الدراسة من (329) فرداً من أفراد الشرطة العامة في قوات التدخل والبلديات والدوريات.

استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية (الريحاني، 1985)، ومقياس الغضب من إعدادده، وتوصل إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد الشرطة الفلسطينية في محافظات غزة بشكل عام منخفضة، وتوصلي أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وانفعال الغضب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى العمر و المؤهل العلمي والسكن ومجال العمل.

• درست (بكار، 2013) أنماط التفكير (السلي، الإيجابي) وقلق المستقبل المهني، لدى طلبة الجامعة، و تكونت عينتها من (220) طالبا وطالبة. واستخدمت مقياس التفكير (السلي والإيجابي) (عبد العزيز، 2011). ومقياس قلق المستقبل من إعدادها. وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين أنماط التفكير وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أنماط التفكير وقلق المستقبل باختلاف الجنس.

• هدفت دراسة (حجازي، 2013)، القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة، أعتمد على عينة قوامها (888) طالبا وطالبة، استخدم مقياسا للقلق الاجتماعي و الأفكار اللاعقلانية من إعدادده، حيث توصل إلى وجود علاقة موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، أي؛ أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية زاد القلق الاجتماعي والعكس صحيح، وتوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة تعزى لمتغير (مكان السكن، المستوى التعليمي للطلبة، المستوى للأب والأم، حجم الأسرة، الترتيب الولادي للطلبة).

• كشفت دراسة (أبو جحجوح، 2012) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والمعتمدة على عينة قوامها (533) طالبا وطالبة من جامعتين (الأقصى والإسلامية)، استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية (الريحاني، 1985) ومقياس الاضطرابات) وتوصل إلى Leonard R. Derogatis ومعه (Ranald S. Lipman and Linocov, 1977) النفسية أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة بنسبة (47.5) بين طلبة الجامعة، كما توصل أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى الجنس واختلاف المستوى الأكاديمي والاقتصادي.

• كشفت دراسة (المهيمني، 2012) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق لدى المدمنين على المخدرات وغير المدمنين بمدينة الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (190) موظفا وغير موظف والطالبا، استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية (الريحاني، 1985)، ومقياس القلق (الدليم، وآخرون، 1993)، وتوصل إلى انخفاض مستويات الأفكار اللاعقلانية بين الغير المدمنين، مقابل ارتفاع مستويات الأفكار اللاعقلانية بين مدمني الحشيش والكحول. وتوصل أيضا إلى وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق، ووجود فروق في متغير (العمر) في مقياس القلق والأفكار اللاعقلانية، ووجود فروق في. مستويات الأفكار اللاعقلانية لصالح المدمنين.

• درس (المصري، 2011) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من الطلبة جامعة الأزهر في غزة. الفروق بين الطلاب ذوي قلق المستقبل في الجنس والتخصص والمستوى الاجتماعي. حيث تكونت عينة الدراسة من (626) طالبا وطالبة من طلاب الكليات الأدبية و الكليات العلمية تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدم مقياس قلق مستقبل (المقير، 2005)، ومقياس فاعلية الذات من إعدادده، ومقياس

- مستوى الطموح الأكاديمي (أبو ناهية، 1986) وتوصل إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا في قلق المستقبل (منخفض، مرتفع)، والجنس (ذكور، إناث)، والكلية (علوم، أدب) لدى عينة الدراسة.
- **فرضيات الدراسة:** من خلال الإشكالية والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:
- 1 / ينتشر كل من قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة معهد الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي بآفلو بدرجة متوسطة.
 - 2 / توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة معهد الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي بآفلو.
- اولا/ منهج الدراسة:**
- المنهج الوصفي المستخدم في الدراسة ، فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيف وكما، لذلك كانت دراستنا ضمن المنهج الوصفي.
- ثانيا/ حدود الدراسة:**
- 1 / **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة بولاية الأغواط وتحديدا، مدينة أفلو بالمركز الجامعي بآفلو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
 - 2 / **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2021/2020.
 - 3 / **الحدود البشرية:** لقد اعتمدت على عينة عشوائية منظمة استطلاعية قوامها (30) طالبا وطالبة، وعينة عشوائية منتظمة أساسية قوامها (100) طالبا وطالبة.
- ثالثا/ عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من:
- 1 / **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة (30) طالب وطالبة من طلاب معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمركز الجامعي بآفلو، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية،
 - 2 / **العينة الأساسية:** قام الباحثان باختيار عينة عشوائية للمجتمع الأصلي من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك لإمكانية تطبيق الدراسة عليهم، وتكون مجتمع الدراسة من (731) طالبا وطالبة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم اختيار عينة عشوائية تحصلنا على (100) طالب وطالبة. بنسبة (13%).
- رابعا/ أدوات الدراسة:**
- 1 / **مقياس قلق المستقبل:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاختبار المخصص لقياس ظاهرة قلق المستقبل (معوض، ومُجد،) حيث يتضمن هذا المقياس على (40) بندا يجب عنها بخمسة بدائل (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، دائما) وتصحح بتدرج قيم (1-5) بالنسبة للعبارات الإيجابية وتدرج قيم (5-1) بالنسبة للعبارات السلبية (1-5) و هي (15، 27، 28، 32)، واحتوى المقياس على 4 أبعاد وهي: البعد: الخوف من المشكلات المستقبلية (12): (2، 3، 11، 12، 13، 22، 23، 24، 25، 38، 39، 40)، وبعد النظرة التشاؤمية (12): (1، 4، 5، 14، 15، 16، 26، 27، 28، 29، 30، 37)، وبعد التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل (9): (6، 7، 8، 17، 18، 19، 31، 32، 33)، وبعد قلق الموت (7): (9، 10، 20، 21، 34، 35، 36). (بوزيان، بوقصه، 2012، ص. 49) ويكون

مستوى قلق المستقبل في البعد (1، 2) منخفضا ما بين (12-27)، ومتوسطا ما بين (28-43)، ومرتفعا ما بين (44-60) وفي البعد 3 منخفضا ما بين (9-20)، ومتوسطا ما بين (21-32)، ومرتفعا ما بين (33-45)، وفي البعد 4 منخفضا ما بين (7-16)، ومتوسطا ما بين (17-26)، ومرتفعا ما بين (27-35)، وفي البعد 4 ويكون مستوى قلق المستقبل لكل المقياس منخفضا ما بين (40-93) متوسطا ما بين (94-147)، ومرتفعا ما بين (148-200): وفيما

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

أ-الصدق: وقد تم قياس صدق قلق المستقبل بطريقتين هما:

❖ **صدق المحتوى:** تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بند بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه، ثم حساب درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، والجداول أرقام: (3، 4، 5) التالية بينت النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق:

جدول رقم (01): يوضح معامل الارتباط بيرسون لدرجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	*0.40	0.0250	21	**0.69	0.0001
2	0.34	0.0610	22	**0.50	0.0040
3	*0.43	0.0170	23	**0.52	0.0030
4	**0.62	0.0001	24	**0.69	0.0001
5	**0.50	0.0040	25	**0.59	0.0010
6	0.30	0.1000	26	*0.38	0.0380
7	**0.54	0.0020	27	0.32	0.0810
8	0.30	0.1000	28	0.28	0.1210
9	*0.46	0.0100	29	**0.71	0.0001
10	**0.60	0.0001	30	**0.46	0.0100
11	**0.46	0.0090	31	**0.50	0.0050
12	0.19	0.2960	32	*0.44	0.0140
13	**0.50	0.0050	33	**0.59	0.0010
14	**0.57	0.0010	34	**0.53	0.0020
15	0.32	0.0770	35	**0.48	0.0070
16	*0.45	0.0120	36	**0.46	0.0100
17	**0.61	0.0001	37	**0.61	0.0001

0.0550	0.35	38	0.0001	**0.62	18
0.0690	0.33	39	0.0010	**0.55	19
0.0080	**0.47	40	0.0020	**0.55	20

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (01) أن (08) عبارات غير دالة، وأن (32) عبارة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، أو (0,05)، وتراوحت معاملاتها ما بين (0.35-0.71)**، وهذا يعطي دلالة على وجود معاملات الاتساق الداخلي.

الجدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه في مقياس قلق المستقبل

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخوف من المشكلات المستقبلية	2	*0.36	0.0510	التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل	6	**0.58	0.0010
	3	**0.52	0.0030		7	**0.70	0.0001
	11	**0.58	0.0010		8	**0.64	0.0001
	12	**0.46	0.0100		17	**0.81	0.0001
	13	**0.66	0.0001		18	**0.67	0.0001
	22	**0.49	0.0050		19	**0.47	0.0090
	23	**0.51	0.0030		31	**0.46	0.0090
	24	**0.82	0.0001		32	**0.55	0.0010
	25	**0.72	0.0001		33	**0.51	0.0040
	38	**0.53	0.0030		-	-	-
	39	**0.51	0.0030		-	-	-
	40	**0.65	0.0001		-	-	-
النظرة البناءة للمستقبل	1	**0.55	0.0010	قلق الموت	9	**0.54	0.0020
	4	**0.62	0.0001		10	**0.73	0.0001
	5	**0.58	0.0010		20	**0.64	0.0001
	14	**0.66	0.0001		21	**0.72	0.0001
	15	**0.52	0.0030		34	**0.77	0.0001
	16	**0.54	0.0020		35	**0.74	0.0001
	26	**0.58	0.0010		36	**0.70	0.0001
	27	**0.50	0.0040		-	-	-

–	–	–	0.0040	**0.50	28
–	–	–	0.0001	**0.65	29
–	–	–	0.0010	**0.58	30
–	–	–	0.0001	**0.62	37

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (02) أن كل العبارات دالة عند مستوى الدلالة (0,01) أو (0,05)، حيث تراوحت معاملات البعد 1 ما بين (0.36 – 0.82)، والبعد 2 ما بين (0.50 – 0.66)، والبعد 3 ما بين

(0.47 – 0.81)، والبعد 4 ما بين (0.54 – 0.77)، وهذا يعطي دلالة على إرتفاع معاملات الاتساق الداخلي.

الجدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخوف من المشكلات المستقبلية	**0.79	0.0001
النظرة التشاؤمية للمستقبل	**0.81	0.0001
التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل	**0.81	0.0001
قلق الموت	**0.79	0.0001

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (03) أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات ما بين (0.79 – 0.81)، وهذا يعطي دلالة على إرتفاع معاملات الاتساق الداخلي.

ونستخلص من الجداول الثلاثة السابقة (3، 4، 5) أن معاملات صدق الاتساق الداخلي تشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

❖ صدق المقارنة الطرفية (صدق التمييز): تم حساب الفروق بين متوسطات منخفضي الدرجات، ومتوسطات مرتفعي الدرجات باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول رقم: (06) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

الجدول رقم (04): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس قلق المستقبل بأبعاده .

مقياس	مرتفع الدرجات ن=15		منخفض الدرجات ن=15		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الخوف من المشكلات المستقبلية	25.00	2.80	37.60	7.88	28	**5.83	0.0001
النظرة التشاؤمية للمستقبل	21.40	3.71	34.60	4.76		**8.46	0.0001

0.0001	**6.88		4.94	27.07	2.90	16.87	التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل
0.0001	**7.38		4.08	20.60	2.75	11.20	قلق الموت
0.0001	**6.88		19.31	115.33	6.67	79.00	الدرجة الكلية

**دال عند 0.01.

يتضح من الجدول رقم: (04) أن قيم (ت)، كلها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) حيث بلغت قيمها (**5.83، **8.46، **6.88، **7.38، **6.88)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل، والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أن المقياس صادق، لما وضع لقياسه.

ب- الثبات: تم حساب معامل ثبات مقياس قلق المستقبل وأبعاده بطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول رقم (05) التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (05): يوضح معامل ألفا كرونباخ، وجتمان لمقياس قلق المستقبل بأبعاده.

المقياس و أبعاده	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
الخوف من المشكلات المستقبلية	12	0.81	0.86
النظرة التشاؤمية للمستقبل	12	0.81	0.77
التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل	09	0.78	/
قلق الموت	07	0.81	/
الدرجة الكلية	40	0.91	0.81

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمت معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل تراوحت ما بين (0.78-0.81)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة ثبات عالية، وأما الدرجة الكلية فكانت (0.91)، وأن قيمت معامل الثبات جتمان لمقياس قلق المستقبل تراوحت ما بين (0.77-0.86)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة ثبات عالية، وأما الدرجة الكلية فكانت (0.81).

2- مقياس الأفكار اللاعقلانية: يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشر فكرة غير عقلانية، وضعها ألبرت اليس، وقام (الريحاني، 1985) بترجمة هذا المقياس وتقنيته على البيئة الأردنية، وأضاف فكرتين غير عقلانيتين، يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية الفكرة الأولى: ينبغي أن يتسم الشخص بال رسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس، الفكرة الثانية: لاشك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة، وبذلك يتكون هذا المقياس من (13) فكرة فرعية تشتمل كل منها على أربعة أسئلة نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة. (أحمادي، وسالمي، 2015، ص. 62) و تكون الإجابة على فقرات هذا المقياس بتدرج قيم (1-5) بالنسبة للعبارة الإيجابية، وأما العبارات السلبية، فتتدرج قيم (1-5) وهي (0)، وذلك بعد إدخال تعديل طفيف في بدائل الإجابة، من (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، دائما)، بدلا من اثنين (نعم، لا)، وأن نصف العبارات إيجابية والنصف الآخر سلبية الفكرة (01): 1، 14، 27، 40، الفكرة (02): 2، 15، 28، 41، الفكرة (03): 3، 16،

29، 42، الفكرة (04): 4، 17، 30، 43، الفكرة (05): 5، 18، 31، 44، الفكرة (06): 6، 19، 32، 45، الفكرة (07): 7، 20، 33، 46، الفكرة (08): 8، 21، 34، 47، الفكرة (09): 9، 21، 35، 48، الفكرة (10): 10، 21، 36، 49، الفكرة (11): 11، 21، 37، 50، الفكرة (12): 12، 21، 38، 51، الفكرة (13): 13، 21، 39، 52، (أحمادي، وسلمي، 2015، ص: 62)، ويكون مستوى الأفكار اللاعقلانية في بعد من الأبعاد منخفضا ما بين (04-09)، ومتوسطا ما بين (10-15)، ومرتفعاً ما بين (16-20)، ويكون مستوى الأفكار اللاعقلانية لكل المقياس، (منخفضاً ما بين (52-120)، ومتوسطاً ما بين (121-190)، ومرتفعاً ما بين (191-260)

وفيما يلي الخصائص السيكومترية لهذا المقياس:

أ/الصدق: قد تم حساب صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقتين:

* **صدق المحتوى:** تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ثم حساب درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجداول أرقام: (8، 9، 10) التالية بينت النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق:

جدول رقم (06): يوضح معامل الارتباط بيرسون لدرجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.27-	0.139	27	0.20	0.283
2	0.01	0.939	28	0.11	0.547
3	*0.39	0.031	29	0.13-	0.483
4	0.09-	0.0617	30	**0.47	0.009
5	0.18	0.340	31	*0.41	0.024
6	*0.38	0.034	32	0.13	0.492
7	0.01	0.943	33	0.08	0.658
8	0.23	0.222	34	*0.45	0.011
9	*0.39	0.029	35	*0.37	0.044
10	**0.58	0.001	36	0.12	0.516
11	0.07-	0.710	37	0.05	0.790
12	0.04	0.801	38	0.05-	0.795
13	0.001-	0.995	39	0.10	0.572
14	0.12	0.506	40	0.33	0.074
15	0.28	0.129	41	0.27	0.139

0.571	0.10-	42	0.090	0.31	16
0.080	0.32	43	0.533	0.11	17
0.439	0.14-	44	0.007	**0.48	18
0.647	0.08	45	0.720	0.06	19
0.305	0.19	46	0.205	0.23	20
0.672	0.08	47	0.145	0.27	21
0.018	*0.43	48	0.002	**0.53	22
0.637	0.09	49	0.546	0.11	23
0.039	*0.37	50	0.045	*0.36	24
0.181	0.25	51	0.391	0.16	25
0.950	0.01-	52	0.007	**0.48	26

يتضح من الجدول رقم (06) أن (38) عبارات غير دالة، وأن (14) عبارة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أو (0.05)، وتراوحت معاملاتها ما بين (*0.36-0.58**)، وهذا يعطي دلالة على وجود معاملات الاتساق الداخلي.

الجدول رقم (07): يوضح معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للفكرة التي ينتمي إليها في مقياس الأفكار اللاعقلانية.

الفكرة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفكرة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفكرة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	1	*0.44	0.013	6	6	**0.66	0.0001	10	10	*0.43	0.015
	14	*0.36	0.050		19	*0.45	0.012		23	0.30	0.098
	27	0.33	0.074		32	*0.35	0.054		36	**0.53	0.002
	40	0.28	0.124		45	0.31	0.087		49	**0.51	0.003
2	2	0.20	0.271	7	7	**0.64	0.0001	11	11	**0.51	0.003
	15	**0.58	0.001		20	**0.48	0.007		24	**0.64	0.0001
	28	**0.50	0.004		33	**0.54	0.002		37	*0.40	0.025
	41	**0.58	0.001		46	*0.35	0.057		50	**0.68	0.0001
3	3	**0.67	0.0001	8	8	**0.57	0.001	12	12	**0.70	0.0001
	16	0.29	0.115		21	*0.42	0.018		25	0.22	0.227
	29	**0.52	0.003		34	**0.64	0.0001		38	0.28	0.125

0.065	0.34	51		0.314	0.19	47		0.207	0.23	42	
0.001	**0.57	13	13	0.0001	**0.62	9	9	0.770	0.05	4	4
0.036	*0.38	26		0.0001	**0.63	22		0.003	**0.52	17	
0.0001	**0.60	39		0.005	**0.50	35		0.007	**0.47	30	
0.0001	**0.77	52		0.0001	**0.63	48		0.001	**0.56	43	
								0.004	**0.50	5	5
								0.006	**0.49	18	
								0.0001	**0.70	31	
								0.003	**0.52	44	

يتضح من الجدول رقم (07) أن (12) عبارة غير دالة، وأن (40) عبارة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أو (0.05)، وتراوحت معاملات الفكرة (01) ما بين (-0.28 - 0.44*)، الفكرة (02) ما بين (-0.20 - 0.58**), الفكرة (03) ما بين (-0.23 - 0.67**), الفكرة (04) ما بين (-0.05 - 0.56**), الفكرة (05) ما بين (-0.49 - 0.70**), الفكرة (06) ما بين (-0.31 - 0.66**), الفكرة (07) ما بين (-0.35 - 0.64**), الفكرة (08) ما بين (-0.19 - 0.64**), الفكرة (09) ما بين (-0.50 - 0.63**), الفكرة (10) ما بين (-0.30 - 0.53**), الفكرة (11) ما بين (-0.40 - 0.68**), الفكرة (12) ما بين (-0.22 - 0.70**), الفكرة (13) ما بين (-0.38* - 0.77**), وهذا يعطي دلالة على وجود معاملات الاتساق الداخلي.

الجدول رقم (08): يوضح معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفكرة 01	2.55	1.75
الفكرة 02	*3.69	0.45
الفكرة 03	2.79	1.35
الفكرة 04	**5.12	0.04
الفكرة 05	*4.38	0.16
الفكرة 06	*3.90	0.33
الفكرة 07	2.52	1.80
الفكرة 08	**5.51	0.02
الفكرة 09	**7.30	0.00
الفكرة 10	**5.21	0.03
الفكرة 11	9.09	0.97

1.32	2.81	الفكرة 12
2.42	220	الفكرة 13

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (08): أن (06) أفكار غير دالة، وأن (07) أفكار دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أو (0.05)، وتراوحت معاملاتهما ما بين (2.20 - 9.09)، وهذا يعطي دلالة على وجود معاملات الانساق الداخلي. *صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حساب الفروق بين متوسطات منخفضي الدرجات، ومتوسطات مرتفعي الدرجات، باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول رقم (11) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

الجدول رقم (09): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الافكار اللاعقلانية بأفكارها.

المقياس وأفكاره	مرتفع الدرجات ن = 15		منخفض الدرجات ن = 15		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م. الحسائي	أ. المعياري	م. الحسائي	أ. المعياري			
الفكرة 1	10.07	1.22	12.37	1.03	28	6.45**	0.0001
الفكرة 2	10.93	1.38	14.13	1.84		5.36**	0.0001
الفكرة 3	10.00	1.19	13.47	1.24		7.77**	0.0001
الفكرة 4	9.80	1.14	12.80	1.32		6.64**	0.0001
الفكرة 5	8.47	1.55	12.60	1.80		6.72**	0.0001
الفكرة 6	10.47	1.30	14.40	1.24		8.46**	0.0001
الفكرة 7	8.13	1.95	11.73	1.38		5.80**	0.0001
الفكرة 8	8.33	1.04	12.40	1.29		9.44**	0.0001
الفكرة 9	7.53	2.20	12.47	1.99		6.43**	0.0001
الفكرة 10	9.93	1.03	13.20	1.14		8.19**	0.0001
الفكرة 11	10.80	2.14	14.53	1.30		5.76**	0.0001
الفكرة 12	11.20	1.78	13.73	0.70		5.12**	0.0001
الفكرة 13	8.40	2.02	13.13	0.83		8.35**	0.0001
الدرجة الكلية	138.33	7.28	157.07	8.35		6.54**	0.0001

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيم (ت) كلها دالة إحصائية، وقد بلغت قيمها (**6.45، **5.36، **7.77، **6.64، **6.72، **8.46، **5.80، **9.44، **6.43، **8.19، **5.76، **5.12، **8.35، **6.54)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرفعي الدرجات على جميع درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية بأبعاده، وهذا يعني أنه صادق لما وضع لقياسه.

أ- الثبات: تم حساب مقياس معامل الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية بأبعاده بطريقة معامل ألفا كرونباخ، جتمان والجدول رقم: (10) التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (10) يوضح معامل ألفا كرونباخ، وجتمان لمقياس الأفكار اللاعقلانية بأفكاره.

الأفكار اللاعقلانية بأفكاره	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
الفكرة 1	4	1.33-	1.46-
الفكرة 2		0.11-	0.07
الفكرة 3		0.35-	0.87-
الفكرة 4		0.65-	1.48-
الفكرة 5		0.28	9.09-
الفكرة 6		0.26-	0.45-
الفكرة 7		0.06	0.06-
الفكرة 8		0.08	0.05
الفكرة 9		0.38	0.25
الفكرة 10		0.35-	1.10-
الفكرة 11		0.27	0.14
الفكرة 12		0.77-	0.84-
الفكرة 13		0.38	0.09
الدرجة الكلية	52	0.49	0.78

يتضح من الجدول رقم (10): أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس فكانت الأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (0.6- 0.77)، وأما الدرجة الكلية (0.49)، وهي قيم منخفضة تدل على عدم ثبات المقياس. وأما قيمة معامل الثبات جتمان للمقياس فكانت الأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (0.05- 0.84)، والدرجة الكلية (0.78). وهي قيمة مرتفعة تدل ثبات المقياس.

سادس/ الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في هذه الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية تمكنا SPSS الاجتماعية الإصدار الثامن عشر (22) وهي:

معامل ارتباط بيرسون؛ اختبار (ت) (T. Tes)؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ معامل ألفا كرونباخ. تحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها: تنص هذه الفرضية على مايلي ينتشر كل من قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية بأبعادهما لدى طلبة معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمركز الجامعي بأفلو بدرجة متوسطة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في قلق المستقبل ودرجاتهم في الأفكار اللاعقلانية. وفي الجدول رقم(11) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية. الجدول رقم(11): يوضح مدى انتشار قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة.

المقياس وأبعاده	عدد البنود	م الافتراضي	م الحسابي	ا المعياري	مستوى الدلالة
الخوف من المشكلات المستقبلية	12	28- 43	32.19	8.32	متوسط
النظرة التشاؤمية للمستقبل	12	28- 43	28.03	6.90	متوسط
التفكير أو الانشغال زائد بالمستقبل	9	21- 32	21.92	5.50	متوسط
قلق الموت	7	17- 26	16.20	5.62	منخفض
الدرجة الكلية	40	94- 147	98.34	19.79	منخفض
الفكرة 01	4	10- 15	11.45	2.18	متوسط
الفكرة 02	4	10- 15	12.70	2.04	متوسط
الفكرة 03	4	10- 15	11.87	2.33	متوسط
الفكرة 04	4	10- 15	11.41	2.31	متوسط
الفكرة 05	4	10- 15	10.76	2.16	متوسط
الفكرة 06	4	10- 15	12.02	2.21	متوسط
الفكرة 07	4	10- 15	10.95	2.58	متوسط
الفكرة 08	4	10- 15	10.29	2.23	متوسط
الفكرة 09	4	10- 15	10.96	2.79	متوسط
الفكرة 10	4	10- 15	11.67	2.14	متوسط
الفكرة 11	4	10- 15	12.86	2.23	متوسط
الفكرة 12	4	10- 15	12.33	2.21	متوسط
الفكرة 13	4	10- 15	11.29	2.48	متوسط
الدرجة الكلية	52	121- 190	150.56	10.38	متوسط

يتضح من الجدول رقم: (11) أن نسبة انتشار قلق المستقبل كانت منخفضة ما عدا البعد (1، 2، 3) فكانت متوسطة، وبالنسبة للأفكار اللاعقلانية كانت متوسطة وبالتالي تحققت الفرضية في الأفكار اللاعقلانية ولم تتحقق في قلق المستقبل. وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين يتميزون بتفكير سليم وقوة الإرادة فبالرغم من ما يواجههم من ضغوطات شتى، إلا أن هذا التحديات لم تمنعهم من شخذ المهمة والعمل في محاولة التغلب على هذه

المعوقات ليحسنوا أوضاعهم، فهذا الخوف والقلق من المستقبل لم يوقفهم في أماكنهم بل جعلهم يبحثون عن بدائل لتذليل هذه الصعوبات. أما بالنسبة للأفكار اللاعقلانية فيرجع ذلك إلى أن أهم مصادر التنشئة الاجتماعية وأخطارها في غرس الأفكار اللاعقلانية أساليب المعاملة التي يختارها الآباء عند إعداد أبنائهم وتكوين بنائهم المعرفي في كل مرحلة من مراحل العمر. وترى الباحثتان أن نتائج الفرضية منطقية وذلك في ضوء ما أشارت إليه مبادئ نظرية أليس أن التفكير اللاعقلاني في أصله يرجع إلى التعلم المبكر غير المنطقي وإلى العوامل التنشئة الاجتماعية، خاصة في مراحل الحياة الأولى للفرد وأثناء طفولته، سواء عن طريق والديه أو من المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يتضمن جوانب غير منطقية. (العنزي، 2010، ص. 181)

ثانيا/ عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها: تنص هذه الفرضية على مايلي: توجد علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية بأبعادهما لدى طلبة معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمركز الجامعي بأفلو. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في قلق المستقبل ودرجاتهم في الأفكار اللاعقلانية. وفي الجدول رقم(12) عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

الجدول رقم(12): يبين معامل ارتباط بيرسون لقلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية بأبعادهما.

الدرجة الكلية	قلق الموت	التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل	النظرة التشاؤمية للمستقبل	الخوف من المشكلات المستقبلية	قلق المستقبل الأفكار اللاعقلانية	
الفكرة 01	0.21-	0.03-	0.01-	0.06-	معامل الارتباط	
	0.029	0.724	0.856	0.493	مستوى الدلالة	0.10- 0.287
الفكرة 02	0.02-	0.14-	0.14-	0.08-	معامل الارتباط	
	0.842	0.148	0.150	0.404	مستوى الدلالة	0.01- 0.189
الفكرة 03	0.02-	0.01-	0.05	0.02	معامل الارتباط	
	0.818	0.895	0.615	0.816	مستوى الدلالة	0.01 0.864
الفكرة 04	0.11	**0.24	**0.37	0.09-	معامل الارتباط	
	0.250	0.015	0.0001	0.337	مستوى الدلالة	0.19 0.056
الفكرة 05	0.09	0.15	**0.25	0.15-	معامل الارتباط	
	0.345	0.118	0.012	0.130	مستوى الدلالة	0.09 0.351
الفكرة 06	0.10	0.02-	0.06-	0.11	معامل الارتباط	
	0.318	0.839	0.535	0.267	مستوى الدلالة	0.04 0.634

الفكرة 07	معامل الارتباط	-0.08	0.01	0.05	0.16	0.03
	مستوى الدلالة	0.408	0.893	0.576	0.103	0.752
الفكرة 08	معامل الارتباط	-0.15	0.18	0.03	0.05	0.02
	مستوى الدلالة	0.124	0.062	0.738	0.600	0.806
الفكرة 09	معامل الارتباط	0.10	0.19	0.19	0.19	*0.22
	مستوى الدلالة	0.281	0.056	0.056	0.056	0.026
الفكرة 10	معامل الارتباط	-0.05	0.19	0.04	0.02	0.06
	مستوى الدلالة	0.577	0.056	0.677	0.839	0.541
الفكرة 11	معامل الارتباط	-0.06	0.12	-0.01	-0.13	-0.11
	مستوى الدلالة	0.498	0.217	0.851	0.183	0.252
الفكرة 12	معامل الارتباط	-0.16	-0.03	-0.06	-0.24**	0.16
	مستوى الدلالة	0.098	0.739	0.531	0.014	0.093
الفكرة 13	معامل الارتباط	0.06	-0.09	-0.14	0.01	-0.04
	مستوى الدلالة	0.516	0.331	0.160	0.908	0.673
درجة الكلية	معامل الارتباط	-0.12	0.18	0.07	0.04	0.04
	مستوى الدلالة	0.211	0.073	0.465	0.665	0.673

يتضح من الجدول رقم: (12) عدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية بأبعادهما لدى أفراد العينة إلا في البعد 2 النظرة التشاؤمية للمستقبل والفكرتين (4، 5)، وفي البعد 3 التفكير أو الانشغال الزائد بالمستقبل والفكرة (4)، وفي البعد 4 قلق الموت و الأفكار (1، 9، 12)، والدرجة الكلية لقلق المستقبل والفكرة (9)، حيث بلغ معامل الارتباط على التوالي: (*0.37، *0.25، *0.24، -0.21)، (*0.19، -0.22)، عند مستوى الدلالة (0.01) أو (0.05) وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية. وتفسر الباحثتان ذلك بأن قلق المستقبل لدى الطلبة ليس له تأثير على الأفكار اللاعقلانية، ومعنى هذا أن الأفكار اللاعقلانية لا تنشأ عن قلق المستقبل.

خاتمة:

يعتبر قلق المستقبل من بين الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الكثير من الناس باختلاف أعمارهم وأجناسهم وهذا ما دفع المختصين في مجال علم النفس للبحث عن أساليب للوقاية منه، وأما بالنسبة للأفكار اللاعقلانية فهي عبارة عن أفكار غير منطقية تتميز بالمبالغة والتهويل في تفسيرها للحدث، والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطرابا نفسيا، فقلق المستقبل الذي يعد من أبرز أنواع القلق الذي يعاني منه غالبية الشباب، ولمساعدتهم على تجاوز هذه

العقبات وبناء مستقبلهم يجب توفير مناصب عمل مناسبة، وحل مشكلاتهم ومواجهتها، ليحقق صاحبها النجاح، و ليصل إلى تفكير منطقي وسليم.

فهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف في مدى انتشار كل من قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين كل من قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية بأبعادهما لدى أفراد العينة، وبعد تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات ثم التوصل إلى النتائج التالية:

1/ ينتشر قلق المستقبل لدى طلبة معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمركز الجامعي بأقلو بدرجة منخفضة، بينما تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة.

2/ عدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل ودرجات الأفكار اللاعقلانية بأبعادهما إلا في بعد قلق المتوكل من الفكرة (01)، الفكرة (09)، الفكرة (12) لدى أفراد العينة.

مقترحات الدراسة: بعد المناقشة والتفسير توصلنا إلى المقترحات التالية: العمل على إعداد برامج إرشادية وقائية تركز على تربية التفكير العقلاني وتساعد في عدم انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الجامعية، وكذلك العمل على إعداد برامج علاجية لتصحيح الأفكار اللاعقلانية.

* - غرس مهارات الأفكار العقلانية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

* - إنشاء مراكز إرشادية داخل الجامعات، بحيث تقدم الخدمات الإرشادية للطلاب الجامعي ومساعدته على التغلب على بعض أفكاره السلبية نحو المستقبل.

* - عقد ورشات عمل للطلبة الجامعيين بحيث يتم من خلالها تعليمهم وتبصيرهم بأهمية التفكير الإيجابي ومدى انعكاسه على صحتهم النفسية، وتبصيرهم بآليات التفكير السلبي وكيف يكمن أن يحدث وينعكس على سلوكهم وعلى صحتهم النفسية.

مساعدة الشباب على التخلص من المعتقدات والأفكار اللاعقلانية والحث على بث روح التفاؤل والثقة في مستقبلهم.

قائمة المراجع

- أبو جحجوح، عثمان خالد. (2012). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة الفلسطينية في قطاع غزة*. رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.
- بكار، سارة. (2013). *أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني*. رسالة ماجستير. تلمسان: جامعة أبي بكر بالقايد.
- حجازي، علاء علي. (2013). *القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة*. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.
- الشرافي، ماهر موسى مصطفى. (2013). *الإنهاء النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق*. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.
- القصاص، موسي زهير حسن. (2014). *الأفكار اللاعقلانية وانفعال الغضب لدى أفراد الشرطة في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.

-
- المجلي، شايح عبد الله. (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلبة كلية التربية. المجد 27. دمشق. جامعة دمشق.
 - المشيخي، غالبا محمد إبراهيم. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه. (د ب): جامعة أم القرى.
 - المصري، نيفين عبد الرحمان. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير. غزة: جامعة الأزهر.
 - مقداد، غالب رضوان دياب. (2015). قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.
 - المهيمزي، وصالح بن نافع. (2012). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق لدى المدمنين على المخدرات وغير المدمنين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.